

السعودية تشرع في انتزاع الورقة اليمنية من يد إيران

الأمير خالد بن سلمان: ننظر بإيجابية للتهديئة التي أعلنت من اليمن



الموقف الأصلي لليمنيين

يسعى للتهديئة في إطار حملة التضليل والكذب التي لا تنطلي على أحد. واعتبر أنه "أن الأوان ليوقف اليمنيون ونحن معهم صفا واحدا أمام مشروع الفوضى والفتنة والدمار الإيراني".

والإثنين الماضي، طالب ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في حوار تلفزيوني مع شبكة "سي.بي.إس" الإخبارية الأميركية، بأن توقف إيران دعمها للحوثيين، معربا عن أمه في أن يؤدي وقف إطلاق النار والطائرات المسيرة والصواريخ الباليستية على الأراضي السعودية إلى حوار سياسي وإنهاء الحرب في اليمن.

وقبل أقل من أسبوعين، عرضت جماعة الحوثي، وقف العمليات الهجومية على السعودية، وطالبت الرياض برد مماثل، فيما ردت الأخيرة على لسان وزير الدولة للشؤون الخارجية عادل الجبير، بأنها ستراقب مدى جدية الحوثيين في تطبيق مبادراتهم.

كدولة طبيعية وليس كدولة مارقة راعية للإرهاب".

وعن دعوة طهران للتهديئة في اليمن، قال الجبير "المملكة لم ولن تتحدث عن اليمن مع النظام الإيراني، فاليمن شأن اليمنيين بكافة مكوناتهم وسبب أزمة اليمن هو الدور الإيراني".

ويبدو أن فصل الشأن اليمني بكل تفاصيله عن الصراع مع إيران بات توجهها سعوديا ثابتا وموقفا مكتملا سيحكم طريقة الرياض خلال الفترة المقبلة في التعاطي مع الملف اليمني، إلى جانب مواجهة السياسات الإيرانية بشكل منفصل تماما.

وتابع نائب وزير الدفاع السعودي، قائلا في تغريدته "يسعى النظام الإيراني بكل وقاحة لاستغلال اليمن لصالحه، فمن جهة يلقي باللوم والتهم على اليمنيين تهربا من مسؤولية أعماله الإرهابية، ومن جهة أخرى يقلل من قيمة اليمنيين بالحديث نيابة عنهم بأنهم من

إن طهران مسؤولة عنه بشكل مباشر. وقال الجبير في تغريدات عبر حسابه الموثق بتويتر إن "ما ذكره المتحدث النظام الإيراني من أن المملكة أرسلت رسائل للنظام الإيراني هو أمر غير دقيق"، مبيّنا أن "ما حدث هو أن دولتي شقيقة سعت للتهديئة وأبلغناها بأن موقف المملكة يسعى دائما للأمن والاستقرار في المنطقة". وأضاف "كما أبلغناها بأن التهديئة يجب أن تأتي من الطرف الذي يقوم بالتصعيد ونشر الفوضى بالمنطقة".

وتحدث الجبير عن مطالب سعودية تمثل موقف بلاده من طهران، قائلا "موقف المملكة أعيد هذا لعلمهم بسمعون: أوقفوا دعمكم للإرهاب، وسياسات الفوضى والتدمير، والتدخل في شؤون الدول العربية الداخلية".

ودعا طهران أيضا إلى "وقف تطوير أسلحة الدمار الشامل، وبرنامج الصواريخ الباليستية، والتصرف

رفض بلاده التحاور مع الجانب الإيراني بشأن اليمن.

وجاء كلام الجبير ردا على المتحدث باسم الحكومة الإيرانية علي ريبيعي الذي قال بداية الأسبوع، إن الرئيس الإيراني حسن روحاني تلقى رسالة من الرياض سلمها له رئيس إحدى الدول، مرحبا بالحوار مع السعودية في حال أوقفت الحرب في اليمن.

وسجل مراقبون إطلاق إيران، خلال الفترة الأخيرة، حملة كثيفة للترويج لرغبتها في السلام مع جيرانها المستائين من سياساتها المزعومة للاستقرار وحرصها على الجلوس معهم إلى طاولة الحوار لحل القضايا والملفات الخلافية. ويربط المراقبون تلك الحملة بهدف تكتيكي لإيران ووكلائها في المنطقة يتمثل في السعي للتهديئة العارفة الدولية التي ثارت إثر تعرض منشآت نفطية سعودية لقصف تنبأه المتمردون الحوثيون، لكن الرياض وواشنطن قالتا

تحول إيران من الاستثمار في الحرب باليمن إلى الاستثمار في جهود التهديئة ومساعي السلام، أمر مكشوف للسعودية التي تعمل على إنضاج تكتيك مضاد للانتهازية الإيرانية يقوم على إدارة الملف اليمني بمعزل عن مواجهة السياسات الإيرانية المثيرة للقلق في المنطقة، بما يفضي إلى انتزاع الورقة اليمنية من يد طهران.

الرياض - حرصت المملكة العربية السعودية في ردها على التهديئة التي أعلنتها الحوثيون، على الفصل الصارم بين تلك المبادرة، وملف الخلافات العميقة مع إيران التي تحاول توظيف الملف اليمني لمصلحتها واتخاذ ورقة للابتزاز والمساومة.

وقال نائب وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان، الجمعة، إن المملكة تنظر بإيجابية إلى "التهديئة التي أعلنت من اليمن.. كون هذا ما تسعى له دوما، وتامل أن يطبق بشكل فعلي".

وفي المقابل، اعتبر في تغريدات له عبر تويتر، أن "حديث النظام الإيراني عن تهديئة في اليمن، وربطها بمحاولة الخروج مما يواجهه من أزمات، هو استغلال ومنتاجرة رخيصة باليمن وشعبه بعد أن أشعل النظام الإيراني الأزمة في اليمن واستمر في تاجيحها".

وحصل كلام الأمير خالد بن سلمان ملامح تكتيك سعودي يهدف لانتزاع الورقة اليمنية بالكامل من يد إيران التي روجت بشكل كثيف للتهديئة في المنطقة

يكون اليمن جزءا منها، بينما رأت السعودية أن أساس التوتر في المنطقة هو السياسات الإيرانية، وأن تغيير تلك السياسات جذريا هو أساس أي تهديئة.

فصل الشأن اليمني عن الصراع مع إيران توجه سعودي سيحكم طريقة الرياض في التعاطي مع الأزمة اليمنية مستقبلا

وفي وقت سابق هذا الأسبوع، نفى عادل الجبير وزير الشؤون الخارجية السعودي أن تكون الرياض قد وجهت أي رسائل لإيران بشأن الحوار معها، مؤكدا

سقطرى ترفض الاستسلام لحزب الإصلاح

حديبو (اليمن) - رفضت قيادات أمنية

بجزيرة سقطرى تنفيذ قرارات صادرة عن سلطة الرئيس عبدربه منصور هادي وتسليم الجزيرة للقوات التابعة لحزب الإصلاح ذراع جماعة الإخوان المسلمين في اليمن.

ونسب، الخميس، قرار للرئيس عبدربه منصور هادي بإقالة عدد من القادة الأمنيين في سقطرى على رأسهم مدير أمن الأرخبيل أحمد علي الرجدي، وتعيين فائز سالم موسى طاحس، لكن الأهالي رفضوا القرار واعتبروه صادرا عن قيادات عسكرية في حزب الإصلاح بهدف استكمال السيطرة على الجزيرة التي أعلن سكانها الولاء للمجلس الانتقالي الجنوبي احتجاجا على إهمال جزيرتهم من قبل الحكومة وغيابها شبه التام عنها طيلة السنوات الماضية.

واحتجاجا على تعيين طاحس، مكان الرجدي، قام الأهالي برفع علم الجنوب فوق مقر إدارة الأمن وعدد آخر من المؤسسات.

وساند الأهالي رفض القيادات الأمنية تسليم المؤسسات والمقرات الرسمية لقوات عسكرية تابعة لحزب الإصلاح.

وأعلنت قيادة مختلف الوحدات الأمنية في الأرخبيل رفضها التام تنفيذ أي قرارات تصدر عن فائز طاحس متمسكة بشريعة أحمد الرجدي معلنة دعمها للجهود في حفظ الأمن بالجزيرة.

ووجه الرجدي جميع أفراد وضباط القيادة العامة للشرطة بمواصلة القيام بمهامهم ودعا الموجودين بإجازات إلى قطعها والالتحاق بمقر عملهم.

وبحسب مصادر محلية فإن كافة المراكز الأمنية وإدارتها في سقطرى باتت تحت سيطرة الموالين للمجلس الانتقالي.

وسبق لسقطري أن شهدت الصيف الماضي احتجاجات شعبية على محاولات حزب الإصلاح التابع لجماعة الإخوان المسلمين السيطرة على الأرخبيل الواقع بالمحيط الهندي قبالة السواحل الجنوبية لليمن.

ويزامن الحراك المناوئ للإخوان في سقطرى مع آخر تشهده محافظة شبوة، منذ الخميس، حيث عبرت مظاهرات شهدتها مدينة عزان عن رفض التواجد الإخواني وأدوات حزب الإصلاح التي تسللت إلى مفاصل الشرعية اليمنية وحولت إمكانات الدولة إلى وسيلة لتصفية الخصوم السياسيين. وأسفر استخدام القوات المحسوبة على الشرعية للرصاص الحي ضد المظاهرات في عزان إلى سقوط قتيل وعدد من الجرحى.

ذي قار المهمشة تنتزع مكانها «الطبيعي» في احتجاجات العراق

للناصرية، فقد اشتهرت أيضا بحسب الباحث العراقي بالفن والأدب، "فمنها انحصر حضيري أبو عزيزي وداخل حسن والمحن المشهور طالب القرغولي وحسين نعمة وغيرهم الكثير".

رشيد الخيون
أهالي الناصرية لم يلبسوا
عمائم الإسلام السياسي
ولا تركوا الاحتجاج

ويستدرك الخيون بالقول "لكن النفس السياسي والحزبي ظل ميزة عامة للناصرية في مراحل الدولة العراقية وحتى انتفاضة أكتوبر الأخيرة".

ويضيف "دماء أبناء الناصرية حاضرة في ساحة التحرير ببغداد، لقد تراكمات النكبات عليها، وغطى أحياءها الخراب والتخلف، فلم يبق من شارع أو عكده الهوى إلا الاسم وكان منزل العشاق والمتحضرين، غير أن الناصريين لم يتركوا الاحتجاج ولم تلبسهم الأحزاب الدينية عمائم الإسلام السياسي ولا بطانيات دعابة الانتخابات، فكانت المدينة متصدرة للاحتجاجات منذ 2003 وحتى يومنا هذا".

وحرص الخيون في حديثه عن الناصرية على تبيان خلفيات إطلاق لقب "الشجرة الخبيثة" عليها، مؤكدا أنه "لم يكن مفارقا لمحاولة النيل منها سياسيا قبل أن يكون اجتماعيا"، مضيفا "قبل إن للإنكيز دورا في هذه التسمية أثناء المعارك عند احتلال البصرة والتوجه إلى الناصرية".

ففي المحافظة التي يعيش أكثر من 40 من سكانها تحت خط الفقر، يدفع العوز إلى الاحتجاج، تضاف إليه تقلبات الطقس بين الجفاف والفيضانات المدمرة للمحاصيل، في حين يشكل العمل في الزراعة مصدر دخل لمعظم سكان المحافظة.

ويقول راضي المعروف، المسؤول في الحزب الشيوعي في الناصرية، "الفقر والبطالة يتصاعدان"، وفي المقابل ليس لدى الحكومة سوى الوعود ولا توجد حلول تقترحها. ولهذا السبب، يؤكد المعروف "يعرض الشباب صدورهم للرصاص".

ويضيف حياة هؤلاء الشباب "مجرد موت بطيء.. الرصاص أرحم".

ويذكر رشيد الخيون في حديثه لـ "العرب" ببعض الرصيد الحافل من الانتفاضات محافظة ذي قار ومركزها الناصرية بالقول "هناك انطلاقت سنة 1935 ما سميت بانتفاضة ريسان حيث سوق الشيوخ، وظل هذا النفس في أسرته حتى اشترك ولده كاظم آل ريسان في انتفاضة آذار سنة 1991، وقبلها أقدمت القوات البريطانية على قصف دار بني أسد سنة 1924، وأخذت الزعيم الشيخ سالم الخيون أسيرا، واستمر أخوه غضبان الخيون متنقلا ثائرا في أهوارها حتى وفاته سنة 1959. ثم اختار القسم المنشق عن الحزب الشيوعي العراقي سنة 1967 الناصرية وأهوارها مكانا للكفاح المسلح. وفي المقدمة كان أمين الخيون (اغتيال 1972).

ويذكر الخيون بيان الانتفاضات والثورات لم تكن الميزة الوحيدة

ويقول الشاطري إن سكان ذي قار لطالما "انتفضوا في وجه الظلم". وفي حين تعم الاحتجاجات بالعراق للمطالبة بتوفير الخدمات العامة اللائقة وحل مشكلة انقطاع الكهرباء وتوفر المياه الصالحة للشرب بعد عقود من المعاناة، لم يهدأ نشاط ذي قار في تنظيم الإضرابات والاعتصامات والتظاهرات.

للحزب الوطني الذي يرأسه الوجيه البغدادي جعفر أبو التمن (ت 1945)، والوجيه التكريتي مولود مخلص (ت 1951)، ومن الناصرية بنحدر مؤسس فرع حزب البعث العربي الاشتراكي فؤاد تاريخا للحزبية العراقية، فنشاط الحزب الشيوعي الأول انطلق منها، حيث كان مؤسسوه يوسف سلمان يوسف فهد، يعيش ويعمل هناك، وكان حينها ممثلا للاحتجاج.

الناصري (العراق) - انتزعت محافظة ذي قار بجنوب العراق مكانا بارزا لها تحت الأضواء، مخططة واقع التهميش الذي ظل لسنوات يعتبر أبرز ميزاتها، وذلك عندما تصدر شباب المحافظة حركة الاحتجاج العارضة الجارية في عدة مناطق عراقية، ما جعل الناصرية تقدم أكبر عدد من القتلى برصاص القوات الحكومية والمليشيات الشيعية خلال الأيام الأربعة الأولى من موجة الاحتجاج.

وسقط في المحافظة الريفية الواقعة في قلب منطقة العسائر بالجنوب العراقي على بعد حوالي 300 كيلومتر عن العاصمة بغداد قرابة نصف القتلى من المحتجين، الذين تخطى عددهم الأربعين قتيلا إلى حدود مساء الجمعة. ويقول أبناء مدينة الناصرية مركز محافظة ذي قار إن مدينتهم تاريخا مع الثورات والانتفاضات. ويقول المعلق السياسي أمير دوشي، وهو أحد أبناء المدينة التي تعد حوالي نصف مليون ساكن، "حتى وإن فقدنا شهداء، فسوف نستمر في الحراك طالما لم نلب مطالبنا".

ويضيف متحدثا لوكالة فرانس برس "أنا أشرك في الاحتجاجات منذ عشر سنوات، وسنواصل الاحتجاج حتى سقوط النظام، وحتى يلفظ أنفاسه الأخيرة".

ولطالما شكلت الناصرية معقلا تاريخيا للاحتجاج في العراق، على قدر ما كانت موطنًا لنشوء الأحزاب التي "خلقت وعيا قويا بين الناس تجل في العديد من الانتفاضات"، بحسب



رباطة جأش تليق بأبناء مدينة الثورات والانتفاضات